

شرح لامية شيخ الإسلام | من البيت: ١_٤ | الشيخ: أحمد

الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم يا سائي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى ملا للهداية
يسألون اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل - 00:00:04

ومودة قربى بها اتوسل ولكن ما الصديق منهم افضل. نعم هذه ابيات اشار فيها الى عدد من الامور. الامر الاول بين فيها سبب
انشاء هذا النبض وهو جواب لسؤال ورد عليه - 00:00:33

وقد الف عدد من اهل العلم مؤلفات اما منظوم او منثور. اما متن او شرح وكانت هذه المؤلفات اجابة لسؤال طالب او سؤال
مسترشد او سؤال انسان ملبس - 00:01:08

وهذا موجود بكثرة ومنها هذه الرسالة فان فيها اشاره الى ان احدا سأله فقال ما عقیدتك فقال يا سائي عن مذهبي وعقيدتي رزق
الهدى من للهداية يسأل مثل الواسطية الواسطية شيخ الاسلام رحمة الله انما الفها - 00:01:24

نيابة لاحد قضاة واسط جاء اليه وقال له يا ابا العباس يا شيخ ان الناس اختلفوا في باب الاعتقاد. وان اهل البلد رضوا بما تكتبه انت.
فقال شيخ الاسلام رحمة الله قد كتب - 00:01:44

الناس في هذا رسائل نكتفي بما كتبوا. فقال ان الناس لا يرضون الا بما تكتب انت فجلس ما بين الظهر الى العصر. جلسة واحدة
وكتبها رحمة الله تعالى. وانتشرت وكتب الله لها القبول - 00:02:02

قبول من الله لكن هي تدل على عمق هذا العالم وسعة حفظه وفهمه واستحضاره للادلة في هذه الابواب الكبيرة جدا ثم قال رحمة الله
تعالى يا سائي عن مذهبي اشار الى - 00:02:19

المذهب. والمقصود هنا مذهب شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في الاصول. يعني ما مذهبك في الاصول وليس مقصده في الفروع ليس
مقدسك هل مذهبك على مذهب الامام احمد او الشافعي او مالك او ابي حنيفة في باب الفقه؟ وانما مقصده في باب الاعتقاد -
00:02:40

اي ما المذهب الذي تسير عليه؟ وتعتقد في باب الاصول. وعقيدة شيخ الاسلام رحمة الله كما هو هي عقيدة اهل السنة والجماعة
التي بعث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاها عنه الصحابة الكرام. وتابعوهم وسار عليها ائمها - 00:03:02

مالك الشافعي واحمد وابو حنيفة كما اشار الى ذلك في اخر هذه الرسالة هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان
اتبع سبيلهم فموفق ابتدع فما عليك معول. وشيخ الاسلام لم يأتي بشيء من كيسه. وانما هو مجدد لمذهب الصحابة - 00:03:26
ولذلك لما اشتكته عدد من القضاة والعلماء المخالفون لمذهب اهل السنة لما الف الواسطية واتوا الى السلطان فعقدوا لهم مناظرة وهي
موجودة في ضمن مجموع الفتاوى مناظرتان مدونة دونها هو بنفسه - 00:03:51

ماذا قالوا؟ وماذا قال فلما قالوا قالوا هذه العقيدة عقیدتك انت. قال هذه ليست عقیدتي ولا عقيدة احمد ولا عقيدة الشافعي. هذه
عقيدة الصحابة وانا امهدكم ثلاث سنوات مو بب يوم ولا يومين ثلاث سنوات ان اتيتمنوني بحرف واحد عن القرون المفضلة يخالف ما
قلت فانا ارجع عنه - 00:04:12

ولو امهلهم ثلاثة قرون لن يستطيعوا لان مذهب اهل السنة والجماعة في باب العقائد متفق متناسق ما يخالف فيه الا مبتدع ولذلك

عقيدته هي عقيدة اهل السنة والجماعة. التي سار عليها ائمة الدين من الصحابة والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

00:04:38

وهو مجدد لمناديه كاحمد والشافعي ومالك وابي حنيفة وغيرهم رحمة الله. قال رزق الهدى من للهداية يسأل اعظم شيء ينبغي للانسان ان يحرض عليه ان يحرض على الهدایة للصراط المستقيم - 00:05:00

وهنا دعا الشيخ لمن سأله عن الهدایة ان يرزقه الله عز وجل الهدایة. فاجل شيء يجب على الانسان ان يبحث عنه الهدایة الله المستقيم. ولذا يدعوه الانسان في كل صلاة اهداها الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير - 00:05:18

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اكثر الناس ظلوا الصراط المستقيم. كما قال تعالى وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله والعارفون المتبعون للصراط المستقيم هم اقل الناس. ولذا ينبغي للانسان ان - 00:05:40

يبحث عن ذلك. ولذا قال الله جل وعلا ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم اي خلقهم للاختلاف والافتراق وليتبيّن اهل الجنة من اهل النار. والمصيّبون من المخطئين كل ذلك ابتلاء - 00:06:06

وامتحان من الله عز وجل. ولذا قال والنار يصلها الشقي بحكمة دخلها الشقي بفضل الله عز وجل ورحمته ثم قال اسمع كلام محقق في قوله محقق بمعنى موقن. لم يلحق يلحقه رب - 00:06:26

وهذا في باب الاعتقاد. فيباب العقائد يجب على الانسان ان يتعلم فيه العلم الذي يصل فيه الى اليقين لا يتردد لا يشك لذلك اذا سئل الانسان في قبره بان هذا الاثر - 00:06:53

فاما المؤمن فيقول ربى الله ربى الاسلام ونبي محمد واما الكافر او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت له فباب العقائد بباب عظيم بباب جليل بباب - 00:07:11

يجب على الانسان ان يبذل لاجله علمه وعمره ووقته حتى ينجو من النار. ليس له دينه فهو اس الامور واصل العلوم التي يجب على الانسان ان يتعلمها. واهل السنة والجماعة هم الموقنون وغيرهم في رب - 00:07:29

شك ولذا قال اسمع كلام محقق في قوله فهو انسان متيقن بما يعتقد ليس عنده اضطراب او حيرة او شك في ذلك وهكذا يجب على الانسان ان يكون وهذا لا يمكن ان يكون الا لاهل السنة - 00:07:49

لان معهم شواهد الكتاب والسنة التي لا مرية فيه. ولذا انظر الى كلام من غاصوا في الطوائف كانوا بل كان بعضهم من اذكياء العالم بعضهم كان من اذكياء العالم وكان صاحب فصاحة واطلاع وقراءة ومناظرة ايش كانوا يقولون في اخر حياتهم؟ يعني مثلا انظر مثلا - 00:08:08

كلامي الشهيرستانى وهو من علماء الكلام الكبار الذين كانوا يناظرون ويؤصلون ويقددون كان في اخر حياته كتب في كتاب له اسمه نهاية الاقدام في علم الكلام قال لقد تأملت الطرق الكلامية - 00:08:37

والمناهج الفلسفية فما وجدتها تشفي عليا ولا تروي غليلا ولم اجد مثل طريقتي الكتاب والسنة. ثم قال اقرأ في الاثبات. الرحمن على العرش استوى واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. هل تعلم له سميما - 00:09:00

ثم انشد ابياتا وقال نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلال وارواهنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا - 00:09:21

فيه قيل وقالوا هذا حالم ابو عبد الله الرازى وهو احد علماء الكلام الكبار الفخر الرازى اه ذكر انه رأى رجلا من العباد فقال له ما تعتقد ماذا تعتقد وقال اعتقد ما يعتقد المسلمون - 00:09:41

قال وانت مطمئن القلب في ذلك؟ قال نعم. قال لكنى انا لست مطمئنا في ذلك قال ما الذي حملك على الا تطمئن؟ هذا عام. عابد عامي وانت عالم قال ذبحتني الشبهات - 00:10:03

ذبحتني الشكوك والشبهات اما اهل السنة فهم صافون ما عندهم رب. فان جاءتهم اشياء فهي مجرد وساوس من الشيطان التي جاء الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله ان احدنا يجد في قلبه شيئا لان يكون حمه اهون عليه من - 00:10:19

ان يتكلم به قال اقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. يعني ان خوفكم من هذه الوساوس هو صريح الايمان. اما اهل الضلال اهل البدع اهل الاهواء تجدهم يتنقلون - 00:10:41

مرة رافظي ومرة مرجع ومرة خارجي ومرة معتزل ومرة ملحد ومرة عنده شك في كذا فاما اهل السنة والجماعة فكما قال هرقل لابي سفيان هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه؟ قال لا. قال وكذلك الايمان. اذا - 00:10:56

دخلت بشاشاته القلوب. كم عدد من ارتدوا عن الدين من الصحابة؟ وكم عدد ما ارتدوا عن الدين من بعدهم اما الصحابة رضوان الله عليهم فانهم اهل ثبات. صبر واما غيرهم فقد حصل فيهم من الاختلاف الشيء الكثير والحاصل ان قوله اسمع كلام محقق في قوله - 00:11:18

لا ينتهي عنه ولا يتبدل. اي اسمع كلام انسان موقن بما يعتقد موقن بما يقول. وهذه السمة كما ذكرنا واضحة جدا عند اهل السنة والله الحمد والمنة لانها اثر من اثار الارتباط بالقرآن والسنة - 00:11:42

اثر من اثار الاخذ من المنبع الصافي القرآن والسنة اخذ من اثر الاهتداء بالطريق بالطريقة التي سلکها الصحابة في الموقف من دلائل القرآن والسنة ورضا الله جل وعلا قال عن - 00:12:02

اه كتابه الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. ومن ذكر الله هذا القرآن الا بذكر الله تطمئن القلوب مصدر العقيدة الصحيح هو القرآن والسنة. ولذا سمي الله عز وجل القرآن روحه. لان من فقد - 00:12:23

الاهتداء بالقرآن فهو في عداد الاموات. ميت ما في روح وسمى القرآن نورا. فمن اهتدى بغير القرآن فهو يمشي في ظلمات كذلك او حينا اليك روحه من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من - 00:12:43

اهدنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم ثم انتقل بعد ذلك الى امر بيته وهو اصل بدأ به في هذه الرسالة وهو قوله حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها اتوسل ولكلهم قدر على وفضائل لكن - 00:13:04

الصديق منهم افضل. بدأ اولا بهذا الاصل وهو الموقف من الصحابة فيبين ان مذهب اهل السنة والجماعة تجاه الصحابة حبهم وتعزيزهم ومناصرهم والذب عنهم والاقتداء بهم والسبب في ذلك لان موضوع الصحابة من اهم الموضوعات - 00:13:29

اولا لان القرآن والسنة طوافح بذكر فضائلهم ثانيا لان هناك طوائف منتنسبة الى الاسلام وقعت في الصحابة بل كانت تتبعدهم بذم الصحابة وشتمهم بل وتكفيرهم كما فعل الروافض والخوارج - 00:13:54

فان الروافض تكلموا في الصحابة وطعنوا فيهم. وكذلك ايضا الخوارج والصحابة الذين يصدق فيهم هذا الامر هم كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - 00:14:16

ولو تخللته ردة على الاصح كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظات وسواء رأه بعينه اذا كان مبصرا او لم يره لكونه اعمى كابن ام مكتوم وسواء كانت لقياه له كبيرا كابي يكر. او كان صغيرا كمحمود ابن الربيع والسائب وغيرهم - 00:14:36

فان محمودا قال عقلت مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي. كان صغيرا سواء كان رجلا او امرأة كل هؤلاء داخلون في الصحابة وسواء لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد رؤيته له ولم - 00:15:00

يلقاهم بعد ذلك فهذا صاحبى له الفضائل لكن الصحابة ليسوا درجة واحدة والحاصل ان الصحابة رضوان الله عليهم لهم فضل وقد دلت الادلة على ان الصحابة افضل الامة وخيرهم وانهم اعمقهم علما وانهم اصدقهم ايمانا واقلهم تكلفا واثبتهم على الصراط - 00:15:18

واهداهم الى الحق ولذا الله جل وعلا اثنى على الصحابة وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم احسان وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم - 00:15:45

والادلة في فضل الصحابة كثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. بل قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا. ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - 00:16:08

المد هكذا ماء يدي الرجل المعتدل. لو ان احدا انفق مثل احد ذهب. من اللي يملك مثل احد ذهب؟ فانفقه في سبيل الله ما بلغ مد احد الصحابة ولا نصبيه هذا فضل الله يؤتى به من يشاء - 00:16:30

والصحيح ان قوله لا تسبوا اصحابه ليس خاصا بالقصة التي وردت فيه. وانما هو عام كل واحد من الصحابة لا يجوز سبه. ولا القدر فيه سواء صحب النبي صلى الله عليه وسلم قليلا او كثيرا - [00:16:50](#)

ولذا قال حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة الغربي بها اتوسل ثم اشار الى مسألة قال ولكلهم قدر على كل الصحابة له قدر عالي وفضائل لكننا الصديق منهم افضل. فالصحابة رضوان الله عليهم ليسوا درجة واحدة - [00:17:05](#)

افضلهم ابو بكر الصديق ولذا قال الله جل وعلا فيه اذ يقول لصاحبه لا تحزن يقول صاحبه اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن والاحاديث في فضل ابي بكر كثيرة. وفي فضل عمر كثيرة. يقول عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح - [00:17:26](#)

لو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وقال كما في الصحيحين ان يطيعوا ابا ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا وكان يقول لكنني اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر. وقال قد كان يكون في الامم قبلكم محدثون. فان - [00:17:48](#)

كن في امتي احد منهم فعمرا. ففظائل ابي بكر وفظائل عمر كثيرة. فافضل الصحابة ابو بكر ثم عمر ام عثمان كما ثبت عن ابن عمر انه كان يقول كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي - [00:18:12](#)

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم يليهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفضائلهم على حسب ترتيبهم في الخلافة وهكذا ايضا العشرة المبشرون بالجنة افضل من غيرهم والمهاجرون الاولون افضل من غيرهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. واهل بدر افضل من غيرهم افضل من - [00:18:30](#)

من لم يشهد بدوا واهل بيعة رضوان افضل من غيرهم. ومن انفق من قبل الفتح وقاتل لا يستوي مع من انفق من بعد الفتح وقاتل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. او لئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - [00:18:56](#)

وكلا وعد الله الحسنى والحاصل ان الصحابة رضوان الله عليهم افضل الامة ومحبتهم دين والتقرب الى الله عز وجل بمحبتهم وذكر محسنهم دين. ندين الله عز وجل به ثم ذكر امرا اخر قال - [00:19:16](#)

ومودة الغربي بها اتوسل. اشار الى ان اهل السنة والجماعة وسط في الطوائف فهم يحبون كل الصحابة وينزلون كل احد منزلته ابي بكر وعمر واصحاب الشجرة وغيرهم وايضا يعرفون لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قدرهم وفضائلهم - [00:19:38](#)

ولذا قال ومودة الغربي بها اتوسل. يعني اتوسل بمحبة لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم واهله وهم اهل بيته. والمقصود باهل بالغري هنا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. واقارب النبي صلى الله عليه وسلم هم من ذكرهم في كما في - [00:20:00](#)

صحيح مسلم حينما قال ايها الناس انما انا بشر. يوشك ان يأتيني رسول ربى فاجيب. وانا تارك فيكم لن تضلوا قال وانا تارك فيكم تقلين او لهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - [00:20:25](#)

ثم حث على كتاب الله ثم قال واهل بيته اذكركم الله في اهل بيته. اذكركم الله في اهل بيته. فلما آتى سئل الراوی وقيل له من اهل بيته؟ نساء من اهل بيته كان الراوی زید بن ارقم فقال - [00:20:47](#)

نسائهم من اهل بيته. ولكن اهل بيته هم من حرموا الصدقة بعده ولذا اهل بيته هم من حرموا الصدقة بعده. ال علي وال عقيل وال جعفر وال ابن عباس هؤلاء هم ال - [00:21:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ونسائهم من اهل بيته اهل السنة يعرفون لاهل البيت حقهم وقدرهم وينزلونهم منزلة من غير غلو ولا جفاء وبهذا الموقف خالفوا الخارج وخالفوا الرافضة. فالرافضة يبغضون الصحابة الا بظعة عشر رجلا منهم علي - [00:21:27](#)

وسلمان والمقداد وعمار الخارج يكفرون عليا والبيت واهل السنة والجماعة يعرفون لهم جميعا قدرهم واما قوله ردة الغربي بها اتوسل يعني اتوسل الى الله بمحبة لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا النوع من انواع - [00:21:52](#)

التوسل الجائز فان التوسل ينقسم الى قسمين توسل جائز وتوسل ممنوع. والتوسل الجائز يدخل فيه ثلاثة اشياء الاول التوسل الى الله عز وجل باسماء وصفاتك ان تقول يا رب اسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى - [00:22:17](#)

والنوع الثاني التوسل بدعاء الصالحين له في حياتهم. كأن يقول يا فلان اسأل الله لي ادع الله لي كما قال عليه الصلاة والسلام خير التابعين رجل يقال له اويس من مراد ثم من قرن الى اخره. قال فان استطعت ان يستغفر لك فافعل - [00:22:37](#)

النوع الثالث التوسل الى الله بالاعمال الصالحة. صلاة صيام ومنها هذا الامر محبة ال البيت. محبة الصحابة. هذا معنى قوله بها اتوسل يعني بها اتقرب الى الله اولئك الذين يدعون بيتقون الى ربهم الوسيلة يعني القربى والزلفى والعبادة. هذا النوع جائز ثم - 00:23:05
قال ومودة القربى بها اتوسل والطوائف التي قدحت في الصحابة طوائف كثيرة لكن اشهرها طائفتان الرافضة قبحهم الله وهؤلاء يتقربون الى الله بسب الصحابة وذمهم وتکفيرهم والروافض لا يعتقد اهل السنة بخلافهم - 00:23:30
لان الروافض عندهم طوام خالفوا بها اهل السنة. ومنها انهم يکفرون ابا بكر وعمر. وكفى بهذا ضلالا والعياذ الطائفه الثانية الخوارج
فان الخوارج نواصب خوارج نواصب تجاه ال البيت فانهم كانوا يکفرون عليا - 00:23:54
ويکفرون غير علي. كانوا يکفرون عليا ومعاوية وطلحة والزبير. ويقاتلونهم كما حصل من الحروبة والحاصل انه بين هنا اقول هذا الامر. ومن الاصول عند اهل السنة والجماعة تجاه الصحابة انهم يسكنون عما شجر بين الصحابة. فقد وقعت فتنه - 00:24:23
في زمن الصحابة في اخر زمان رضي الله عنه. وفي حياة علي واجتهد الصحابة فيها للوصول للحق. لكن بعض خفي عليه الحق
واهل السنة والجماعة يمسكون عما شجر بين الصحابة - 00:24:46
ويعلمون ان الصحابة اهل فضل وايمان وانهم كانوا مجتهدون للوصول الى الحق. فمن اصاب منهم فله اجران ومن اخطأ فخطأه
مغفور وكثير مما نقل عن الصحابة مما شجر بينهم كذب مختلق - 00:25:03
وبعضه قد زيد فيه ونقص وما نقل على وجهه هم فيه مجتهدون. من اخطأ فالله يغفر له. ومن اصاب فله اجران تلك امة قد خلت لها
ما كسبت ولكم ما اكتسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. ولذا لما سئل عمر ابن عبد العزيز عما - 00:25:23
وبين الصحابة قال تلك دماء طهر الله ايدينا منها فنطهر السنننا منها وانما نذكر فظائلهم ومحاسنهم رضي الله عنهم وارضاهم - 00:25:46